Journal of Humanities and Social Sciences Researches (JHSSR)

ISSN: 2958-3160 (Online)

Academic passion among graduate students

Esraa Thamer Ramadan[1], Prof. Dr. Nabil Abdel Aziz Abdulkarim[1*]

[1] Department of Educational and Psychological Sciences, College of Education for women, Tikrit University, Tikrit, Iraq.

[*] Corresponding author: nnssaon@tu.edu.iq

Received: 11/09/2022 Accepted:16/06/2023

Abstract

The current research aims to discover: The level of academic passion among graduate students. The statistically significant differences in academic passion according to the variable (gender – specialization). The current study consisted of (300) male and female graduate students at the University of Tikrit, and the researchers prepared the academic passion scale, which consisted of (30) items. The results were shown as follows: The high level of academic passion among postgraduate students. There are no statistically significant differences in the level of academic passion according to the variables (gender – specialization).

Keywords: Academic passion, University students, Gender, specialization, Academic stage.

الشغف الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا

اسراء ثامر رمضان [1]*، أ. د نبيل عبد العزيز عبد الكريم[1]

[1]قسم العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية للبنات، تكريت، العراق.

[*]البريد الالكتروني للمؤلف المراسل: nnssaon@tu.edu.iq

الخلاصة

يهدف البحث الآني الكشف على : مستوى الشغف الاكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا . الفروق ذات الدلالة الاحصائية للشغف الاكاديمي وفق لمتغير (الجنس – التخصص). بلغت الدراسة الحالية من (300) طالبا وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعة تكريت, وقام الباحثان بأعداد مقياس الشغف الاكاديمي المكون من (30) فقرة, كما استخدما الوسائل الاحصائية الأتية (معامل ارتباط بيرسون , و الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين, معامل الفا كرونباخ), واظهرت النتائج بالآتي : ارتفاع مستوى الشغف الاكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا . عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الشغف الاكاديمي وفق متغيرات (الجنس – التخصص).

الكلمات المفتاحيه: الشغف الاكاديمي، طلاب الجامعة، الجنس، التخصص، المرحلة الأكاديمية.

المقدمة

المبحث الاول

DOI: 10.33687/jhssr.002.03.000119

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

التعريف بالبحث

اولا: مشكلة البحث

تعد شخصية الانسان شخصية فريدة من حيث تكوينها الانفعالي, والوجداني وما يتعلق بها من احاسيس ومشاعر ويعتبر مفهوم الشغف احد مكونات هذا الجانب من المشاعر والاحاسيس حيث يؤثر الشغف في سلوك الافراد وتطلعاتهم وقد يكون محددا قويا وذات تأثير واضح في سلوك الافراد وحالتهم النفسية وتفاعلهم الاجتماعي ورغم ان موضوع الشغف جديد على الدراسات العربية والمحلية حيث انه يشكل عتبة فارقة بين سعادة الفرد وتعاسته وبين الاستقرار النفسي من عدمه وبين التوجه الايجابي من عدم وأن كثير من الدراسات إشارات الى أهمية الشغف الانسجامي في تحقيق الالتزام والابتكار وأن الشق الأخر الشغف القهري يؤدي الى نتائج عكس ذلك مما قد يؤدي الى مخرجات سلبية لها نتائج على مستقبل الفرد وتقدم البلد, وتؤشر الدراسات والبحوث العلمية في هذا المجال أن اصحاب الشغف الانسجامي يستثمرون طاقاتهم بشكل واضح في دراستهم ويتمتعون بالمرونة اللازمة في دراستهم ومشاركتهم ويستطيعون تحقيق التوازن في مجالات الحياة

المختلفة الاجتماعية, والاقتصادية والمجالات الاخرى أضافة الى شعورهم بالسعادة والنشاط واليقظة.

أن اصحاب الشغف القهري يستثمرون بشكل كبير طاقاتهم في الدراسة غير أنهم لا يستطيعون المشاركة في مجالات اخرى غير الدراسة حيث اصبحت دراستهم جوهر حياتهم مما يؤدي الى خلق الصراع في المجالات الاخرى نتيجة اهمالهم لها مما يشعرهم بالذنب والتوتر, ويمكن من خلال الدراسة الحالية أن نبين أن الشغف بنوعيه (الشغف الانسجامي, والشغف القهري) يعني من أهم المتغيرات التي لها دور في توافق الفرد مع المهنة التي يفكر في ممارستها بعد التخرج فإذا كان قد تخصص في مجال شغفه الانسجامي نجد أن هذا الطالب بعد التخرج يستطيع أن يقدم شيء جيد لنفسه وأسرته ومجتمعه أما اذا كان العكس أي أنه تخصص في مجال بعيد عن شغفه ورغبته فأن نتيجة ذلك في الغالب عدم الاستقرار النفسي وفقدان للتوافق المهني مما ينذر بمشكلة كبيرة لها ضرر على الفرد نفسه وعلى المجتمع وتطوره إذ أن هذا الفرد لا يستطيع أن يقدم شيء جديد ولا يمكن له أن يبدع في مجال عمله .

من خلال ما تقدمت به الباحثان لذا تم طرح التساؤل الآتي :

ما هو مستوى الشغف الاكاديمي بنوعيه(القهري والانسجامي) لدى طلبة الدراسات العليا, وهل يختلف هذا المستوى تبعا لمتغير الجنس والتخصص ؟

ثانيا : أهمية البحث :

تعد أهمية الشغف الأكاديمي كدراسة علمية تؤثر على دافعية الطلبة نحو المثابرة واندماجهم بالأنشطة التعليمية التي يجدون انفسهم قادرين على تقديم ما هو مهم لذاتهم واثبات كفاءتهم في مجال الاختصاص ويؤشر لديهم الرغبة والالتزام بالسلوك الإيجابي لتحقيق التميز والابداع الذي يرتبط بالمخرجات الأكاديمية المتوقعة منهم بعد التخرج كما يؤثر بالشعور الايجابي والاحساس بالسعادة والاستمرار بالعمل بأسلوب توافقي والرضا الأكاديمي ويساعد على مواجهة الضغوط والصعوبات والمشكلات الأكاديمية بكفاءة عالية وعادة ما يشعر الطلبة اصحاب الشغف بتقبل الاخرين لنشاطاتهم وسلوكهم الايجابي مما يجعلهم يشعرون بمشاعر ايجابية اثناء ممارسة تخصصهم حيث أن الشغف هو شعور قوي نحو قيمة تفضيل شخصي مهم يحفز السلوك للتعبير عن تلك القيمة التفضيل (RuiZ-Alfonso & Leon,Curran,et al.,2016) .

أن الطلاب اصحاب الشغف الانسجامي العالي يتصفون بـ(الانخراط والاندماج في المهمة بشكل هادف, وقدراتهم على تحليل وفهم المعلومات , وربط الافكار الجديدة بالخبرات السابقة والرغبة في زيادة المعرفة , وتبني السلوك الاستكشافي) فهم يتملكون دافعا يحرك سلوكهم نحو الاكتساب بالأفكار الجديدة كما أنهم أي اصحاب الشغف الانسجامي يرتبطون سلبا بالاحتراق الأكاديمي .-RuiZ (Alfonso & Leon,2017).

ويرى هيجل (Hegel) أن الشغف مفهوم حديث في الاوساط العلمية وهو ضروري لتحقيق اعلى مستويات الإنجاز, وكما يؤكد ديكارت (Descartes) أن انفعال الشغف القوي يمكن أن يؤدي الى نواتج سلوكية مرغوبة وايجابية تحقق مستويات مرموقة أكاديمية , وكما يذكر روسو(Rousseau) أن الشغف الانسجامي يمكن أن يؤدي دور الدافعية ويدفع الى تحقيق المعرفة الحقيقة بل والى أعلى مستويات الإنجاز والابتكار في الاداء .(Vallerand, 2016)

وعلى الرغم من تأكيد علماء النفس الإيجابي على أهمية الشغف في حياة الانسان باعتباره الكائن الذي يستطيع أن يوظف مشاعره وانفعالاته وقدراته نحو الأنشطة المفضلة والمهمة فأنه يؤدي من خلال الممارسة الايجابية الى اكتساب مهارات جديدة من خلال الأنشطة التي يفضلها ويندمج بيها أما في حالة الشغف القهري فأن اصرار مفرط يسيطر على الفرد ولا يمكنه من الخروج بحرية عن العمل الذي يندمج فيه او النشاط الذي يمارسه ويفقد القدرة على التركيز مع الشعور بمشاعر سلبية واحساس بالذنب كما أن هذا النموذج من الشغف المفرط في النشاط يولد أثار سلبية فالفرد الذي يكون مجبرا على القيام بنشاط ما دون تفضيل منه أو رقية أو دوافع داخلية فأنه قد يحقق نتائج جيدة في مجال النشاط المحدد الذي يطلب منه مع أن هذه النتائج تكون مصحوبة باضطرابات ومشاعر سلبية بسبب عدم الاستمتاع بهذا النشاط مما يولد شعورا

بالقلق والملل حيث يمكن القول أن اصحاب الشغف القهري يندمجون في ممارسة النشاط بمجرد الأداء فقط .

DOI: 10.33687/jhssr.002.03.000119

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

كما أن الشغف كمفهوم هو يرتبط بشكل ويتداخل بشكل أخر مع مفهوم الدافعية مع الاختلاف بأن الدافع هو بناء افتراضي للعوامل الخارجية وأن الشغف يجعل من الكائن الحي (الفرد) كائنا ايجابيا نشطا وفعالا بالتواصل والتأثير بالبيئة ويسعى لتحقيق حياة ذات معنى أي أن السلوك الشغفي يمثل معنى الحياة للفرد وأن زيادة الاهتمام بمفهوم الشغف من خلال الأعوام المنصرمة في المجال الأكاديمي كان باتجاهيين مهمين ومؤثرين هما(الاتجاه الاول للطلبة نحو التحصيل والدراسة)(والاتجاه الثاني هو أن القائمين بالعملية التعليمية من المعلمين والمدرسين والأساتذة نحو مهنتهم وتحقيق انجازات ترفع من تقديرهم لذواتهم من خلال المواد الدراسية الذين يقومون بتعليمهم) .(Yeh & Chu, 2018)

ومن خلال الدراسات والبحوث السابقة في مجال الشغف الاكاديمي أظهرت نتائج تلك الدراسات ارتباط ايجابي بينه وبين التحصيل, والرضا, والمثابرة, والرفاهية وكما أن الشغف يرتبط سلبا مع مفهوم الاحتراق النفسي والأكاديمي وكما أن الدراسات ومنها دراسة (فيجي,2018) بينت أن الطلاب من ذوي المستوى العالي من الشغف الانسجامي يتمتعون بسمات منها (الانخراط في المهمة والاندماج في الأداء بشكل هادف ,وفهم وتحليل المعلومات الربط بين المعلومات الجديدة والخبرات السابقة ,الاستكشاف والرغبة في اكتساب المعرفة والافكار الجديدة(Vega,&Beltran,2018).

كما أن معالم شخصية الفرد تحدد من خلال الشغف (الانسجامي – القهري) ومنها معالم شخصيته المهنية حيث أن اهم قرارات يمكن للفرد أتخاذها من خلال مرحلة الدراسة الجامعية هو قرارات التوجه المهني المستقبلية حيث يختلف الأفراد فيما بينهم بطريقة اختيار للمستقبل المهني أما أن تكون نابعة عن شغف انسجامي يراعي فيه قدراته وإمكاناته ورغباته فيما أن البعض الاخر يختار دون تفضيل شخصي للشغف القهري بناءا على نمط شخصيته كما إشارات دراسة عديدة منها دراسة (Gati , & Saka , 2000)عندما يكون الشغف شغفا انسجاميا فأن الأفراد لا يدفعون بشكل قهري للانهماك في النشاط الشغفي أنما يكون لهم الحرية في القيام به وهذا النوع من الشغف يحتل النشاط أهمية ويتماشى مع عناصر أخرى في شخصية الانسان وينتج قوة تحفيزية للانخراط في نشاطات موصلة الى خبرات إيجابية وبناء على ذلك فأن الأشخاص ذوي الشغف الانسجامي يجب أن يكونوا قادرين على التركيز بشكل كبير على اعمالهم التي يقومون بأدائها وسوف يحصلون على نتائج إيجابية اثناء قيامهم بالعمل كالتركيز , وبعد الانتهاء من أداء العمل كالشعور بالرضا التام وبالتالي فإننا لن نجد أي تعارض أو اختلاف بين نشاطهم الحالي والأنشطة الأخرى.

(Ryan & Deci,2003)

وقد كشفت البحوث الحديثة أنه قد يكون هنالك اساسا للسعادة النفسية لكل فرد نتيجة اسباب وراثية, وبالرغم من احتمال وجود اسباب وراثية للسعادة فأن ذلك لا يعني الزيادة في السعادة النفسية غير الممكنة أو أنها لن تستقر وتبقى مع مرور الوقت فالانخراط في أنشطة معينة يقود الى أثار ايجابية قد توصل الاشخاص الى السعادة النفسية, وقد افترض (Lyubomirsky, et al,2005) أن فئة معينة من الأنشطة تصنف بالأنشطة المرتبطة بالسعادة قد تقود فعلا الى اثار ايجابية تؤدي لاستقرار السعادة.(Stoeber et al., 2011)

ثالثا: أهداف البحث : يهدف البحث الآتي الى الكشف علي :

1. مستوى الشغف الاكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا .
2. الفروق في مستوى الشغف الاكاديمي على وفق اختلافات الجنس (ذكور, اناث) والتخصص الدراسي (علمي, انساني) .

رابعا : حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بطلبة الدراسات العليا بجامعة تكريت بالتخصص (العلمي – وانساني) ومن الجنسين (ذكور – واناث) وللعام الدراسي (2021 – 2022).

خامسا: تحديد المصطلحات : نتيجة المام الباحثان بالأدبيات التي تضمنت هذا المصطلح أوجزت عددا من التعاريف الاتية :

الشغف Passion

- يعرفه ولسون (Wilson , 1997) :- هو الشعور الداخلي الذي يكون على نوعين هما(الانسجامي – القهري) والذي يجعل الناس يمارسون أنشطتهم الشخصية بشكل اختياري أو اجباري .

- يعرفه فاليراند (Vallerand,2010):- هو رغبة قوية تجاه نشاط معين يفضله الناس ويحبونه, ويجدونه مهما, ويشغلون فيه جهدهم وطاقتهم وأوقاتهم على نسق منتظم .

أ-الشغف الانسجامي Harmonious Passion

- هو اندماج الأفراد في نشاط ما بإرادتهم , بحيث لا يتعارض هذا الاندماج مع مجالات الحياة الاخرى للفرد لأن الفرد يتحكم في هذا النوع من الشغف .(Vallerand, et al .,2007,p.507)

- هو الذي ينشأ من الشعور الداخلي المتحكم فيه ,والذي يجعل الناس يمارسون أنشطتهم بشكل اختياري, ودون وجود ضغوط عليهم .(Vallerand , 2010)

ب- الشغف القهري Obsessive Passion

- هو الذي يندمج مع الأفراد في نشاط ما بسبب الضغوط الشخصية أو الاجتماعية(intra – or (interpersonal, , ويستفذ الاندماج في هذا النشاط الوقت والموارد الخاصة بالفرد بعيدا عن مجالات الحياة الاخرى له وفي هذا النوع يتحكم الشغف في الفرد وليس العكس .

(Vallerand , et al ., 2007 , p.507)

- هو الذي يصدر من الشعور الداخلي غير المتحكم فيه والذي يسيطر على مشاعر الشخص عند الاندماج في الأنشطة الشغفية التي تحدث على أسس منظمة وبصفة متكررة . (Vallerand , 2010)

- تعريف الشغف نظريا:- تتبنى الباحثان تعريف فاليراند (Vallerand,2010) للشغف بشكل عام ونوعيه للشغف (الانسجامي – القهري) كون الباحثان قد تبنيا نموذج فاليراند اطار نظريا.

- التعريف الإجرائي للشغف:- بأنه النشاط الذي يمارسه الفرد اتجاه معين لرغبة قوية ارايديا أو لا ارايديا والمتمثل بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال استجاباته على المقياس الذي اعده الباحثان .

المبحث الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

اولا: اطار نظري

الشغف الاكاديمي

مفهوم الشغف:

هنالك وجهتان للنظر حول مفهوم ونوع الشغف الاولى هي التي تنطلق من الكلمة اللاتينية (Passion) والتي تعني المعاناة ,حيث جاءت من خلال ملاحظة الأفراد الذين يتصرفون بشغف على أنهم يعانون من مشكلة نفسية جعلت منهم عبيد لشغفهم نحو شيء معين ويسيطر عليهم هذا الشغف ويتحكم بسلوكهم .

أما وجهة النظر الثانية التي تنظر الى الشغف بصورة مشرقة اكثر ايجابيا على أنه مشاعر قوية ذات نزعة انسانية كامنة قد تكون ايجابية ما دام هنالك اشباع للحاجات ودوافع سلوكية تتجه نحو اشباع حالة الشغف وترى وجهة النظر هذه أن الشغف ضروري لكل انسان يريد الوصول الى مستويات أعلى من الأداء وهكذا فأن وجهة النظر هذه تعطي للشغف صورة اكثر ايجابية من وجهة النظر الاولى حيث يمكن للفرد من خلال السيطرة عليها أي حالة الشغف وتوجيهها .وكما يرى علماء النفس المهتمين للشغف أنهم حالة تحفيزية للفرد تدفعه للوصول الى الأهداف التي هو شغوفا بها .(Baum & Locke, 2004)

ويرى هؤلاء العلماء أن الشغف يمثل حالة الحب نحو مجالا معين , وتكمن أهمية الشغف باتجاه الأنشطة المرغوبة التي تحقق للفرد اشباعات مهمة يجد فيها تحقيق لذاته ويفترض جني فوائد إيجابية من خلاله كما أن الباحثة وحسب علمها واطلاعها لم تجد نظرية نفسية تناولت الشغف بصورة وتوضح دور الشغف بالاستقرار والسعادة النفسية تتناول الباحثة النموذج الثنائي للشغف: شغف انسجامي – وشغف قهري وينشأ الشغف الانسجامي من شعور داخلي في حين أن الشغف القهري هو ايضا ينشأ من شعور داخلي غير متحكم به وايضا يسيطر على الأفراد ومشاعرهم عند القيام بالأنشطة الشغفية وبصفة متكررة .

وأن الشغف الانسجامي يساعد على الاستقرار واستمرار السعادة النفسية كما أنه يساعد على حدوث التجارب ذات التأثير السلبي على نفسية الأفراد مثل الشعور بعدم الراحة, والشعور بالشقاء ولا يمكن توقع ذلك من الشغف القهري بل أنه قد يدفع الى نتائج سلبية مثل الصراع النفسي اثناء أداء الأنشطة اليومية مما يؤدي الى التعاسة النفسية (Lyubomirsky , King & Diener,2005).

كما يرى بعض العلماء ومنهم (Lyubomirsky , Sheldon & Schkade,2005) أن الاندماج والمشاركة اثناء أداء الأنشطة ويرتبط بالسعادة وخاصة الأنشطة التي يكون الفرد قاصدا القيام بها .

وأما (Vallerand ,2010) فيرى أن وجود الشغف في عمل ما أو المشاركة في أنشطة يكون له إثار إيجابية تؤدي بالأفراد الى الذين يمتلكون شغفا بالمشاركة في نشاط معين قد يعملون لساعات عديدة واسبوعيا فهم يشعرون بإحساس إيجابي نتيجة شعورهم بالراحة من خلال الأداء الذي يقومون به رغم أنه ليس كل الأنشطة المقصودة تؤدي الى الشعور بالسعادة, ويرى هذا (Harmoious Passion) أن الشغف الانسجامي يؤدي الى خرق جو إيجابي يقود الى السعادة النفسية أما الشغف القهري فأنه يسهم في زيادة المشاعر السلبية ويعيق الاتزان الانفعالي والشعور بالسعادة. (Vallerand , et al,2010)

2- النموذج الثنائي

قام فاليراند وأخرون عام(2010) بتطوير نموذجا للشغف الثنائي أسماء بـ(الثنائية الموروثة للشغف) وبناءا على نظرية لديسي وريان(2003) نظرية تقرير المصير حيث يفترض هذا النموذج أن الناس بطبيعتهم حريصون على التعرف على بيئتهم لذلك يمارسون الأنشطة المتنوعة والمختلفة وينهمكون فيها وقليلا من هذه الأنشطة يكون مهما وممتعا بشكل خاص من وجهه نظرهم كما أنهم يقررون الاستمرار بهذا النشاط بصورة منتظمة مما قد يؤدي الى تحول بعضها الى نشاط شغفي, وكما تبرز من خلال هذه الأنشطة هوية الفرد وميله فهي تمثل العمود الفقري للهوية الذاتية, ووفقا لذلك فقد افترض هذا النموذج وجود نمطين من الشغف هما الشغف الانسجامي(المتناغم) الذي يظهر من خلاله استقلال الذات والنشاط بما يتطابق مع هوية الفرد والنمط الاخر القسري (الاستحوذاي) الذي يصدر عن تخطيط مسبق للنشاط ويكون خاضع للقيود والرقابة مع غياب الحرية والتحكم حيث عرف النموذج الثنائي الشغف على أنه ميل نحو النشاط يتميز بالقوة واعجاب الناس ويجدونه مهما ويستثمرون به الطاقة والوقت, وهنا يكون انخراط الناس في الأنشطة المختلفة يلبي

DOI: 10.33687/jhssr.002.03.000119

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

الاحتياجات النفسية والرغبة بالشعور بالمبادرة والاحساس بالكفاءة ورغم من قدرة الناس على ممارسة أنشطة اخرى وامتلاك الخيار في المشاركة في أنشطة دون غيرها الا أنهم يفضلون أنشطة معينة على غيرها.

(Marsh , & Collor , 2015 , 60)

أما في الشغف القسري (الاستحواذي) فأن الفرد ينخرط في العمل أو النشاط نتيجة الضغوط الداخلية, أو ضغوط الاشخاص المحيطيين به وبذلك فهو يبتعد عن ممارسة الأنشطة في مجالات الحياة الاخرى , وهنا نجد أن الشغف هو الذي يسيطر على قرارات الفرد, وأن الأشخاص الشغفين بلعبة كرة القدم أو كتابة القصص قد لا يمارسونها بشكل مباشر ولكنهم يجدون أنفسهم لأعبين أو كاتبين جيدين أي أن ممارسة النشاط الشغفي ليس هو النشاط الذي يرغب الفرد أو يهوى القيام به بصورة مستمرة ومنتظمة ويكون ملحا بالقوانين والقواعد التي تنظمه لكن هو اتجاه لمعرفة ذات الفرد وهو جزء لا يتجاوز من العلوية الشخصية له, إذ يرى شلدون (2002) أن الأنشطة التي يقوم بها الفرد بشكل مستمر ومنتظم تندمج مع هوية الفرد في مرحلة من المراحل وتصبح ذات قيمة عالية بالنسبة له مما يدفع الفرد الى أن يكون شغوفا بهذا الأنشطة, كما ترى نظرية تقرير المصير لديسي وريان أن هنالك عناصر من البيئة تتداخل لتكون مؤثرة ومسيطرة أو غير مسيطرة على السلوك كما أن الاشخاص ذو الشغف الانسجامي لديهم القدرة على التكيف مع الأوضاع الراهنة فيما اذا منعوا ممارسة الأنشطة الشغفية وقد يتوجهون الى القيام بأعمال أخرى يقوم مرؤوسيهم بتكليفهم بها إذ يقومون بأداء هذه الأعمال والأنشطة على أكمل وجهه. (Vallerand , 2008)

وكما أن الشخص صاحب النشاط الشغفي يكون قادرا على التحكم بذلك النشاط وتحديد الوقت المناسب للقيام بهذا النشاط كما يتحكم في متى يتوقف عن أداء ذلك النشاط, وإنما في مقدور اصحاب الشغف الانسجامي التحكم بنشاطاتهم التي يقومون بها وأنهم يقومون باتخاذ القرارات التي تؤدي الى عدم القيام بهذا النشاط في الوقت الذي يرونهم مناسبا وأن عرفوا بأن هذا النشاط يؤدي الى تأثير سلبي في حياتهم, أي أن الاندماج في النشاط الشغفي يتميز بالمرونة. (Ryan & Dec,2003)

ثانيا: دراسات سابقة

1- الحارثي (2015): الشغف وعلاقته بالسعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

هدفت الدراسة الى معرفة مستوى كل من الشغف والسعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة وعلاقة الشغف بنوعية (القهري والانسجامي) بالسعادة وعلاقة المعدل التراكمي بالسعادة, وما اذا كان هناك فروقا في مستوى الشغف طبقا لمتغير السن – والتخصص – ونوع النشاط الممارس وكذلك الفروق في مستوى السعادة طبقا لمتغير السن – والتخصص – ونوع النشاط, واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي والوصفي الارتباطي والوصفي المقارن, استخدم الباحث مقياس الشغف ومقياس الازدهار كأدوات الدراسة.

طبقت على عينة بلغت (1027) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة طبقت عليها الدراسة, وتوصلت الدراسة الى وجود مستويات مرتفعة من الشغف الانسجامي والشغف العام, ومستوى متوسط من الشغف القهري, وجود ارتباط موجب بين الشغف الانسجامي والشغف العام بالسعادة, وارتباط سالب غير دال للشغف القهري, وجود ارتباط موجب غير دال إحصائيا بين المعدل التراكمي والشغف الانسجامي والشغف القهري, ودال احصائيا للشغف العام, عدم وجود فروق في الشغف الانسجامي والشغف القهري والشغف العام حسب متغير الصف الدراسي, وعدم وجود فروق في الشغف الانسجامي والشغف القهري حسب متغير العمر, ووجود فروق في الشغف العام لصالح الفئة الاصغر (من 15-17سنة), وعدم وجود فروق في الشغف الانسجامي والشغف العام حسب متغير التخصص, ووجود فروق في الشغف القهري لصالح الطلاب ذوي التخصص الشرعي, وفيما يخص نوع النشاط المفضل, لا يوجد فروق في الشغف القهري, ويوجد فروق في الشغف الانسجامي للنشاط الاجتماعي مقارنة بالنشاط الرياضي لصالح النشاط الرياضي, وكذلك وجود فروق في النشاط الاجتماعي مقارنة بالنشاط الثقافي لصالح النشاط الثقافي كما يوجد فروق في الشغف العام للنشاط الاجتماعي مقارنة بالنشاط الترويحي لصالح النشاط الترويحي كما أظهرت النتائج مستوى عالي من السعادة بشكل عام لدى الطلاب, وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية حول مستوى السعادة حسب متغير الصف الدراسي, او العمر, او التخصص, او نوع النشاط المفضل. (الحارثي,2015)

2- دراسة الضبع (2019) مستوى الشغف الأكاديمي في ضوء النموذج الثنائي لدى طلبة الماجستير في التربية الخاصة بجامعة الملك خالد وفقا لبعض المتغيرات الديموغرافية.

هدفت الدراسة الى الكشف عن مستوى الشغف الأكاديمي في ضوء النموذج الثنائي لدى طلبة الماجستير في التربية الخاصة بجامعة الملك خالد وفقا بعض المتغيرات الديموغرافية, وتكونت عينتها الأساسية من (86) طالبا وطالبة, واستخدمت الدراسة مقياس الشغف الأكاديمي من أعداد الباحث, وإشارات النتائج الى أن مستولى الشغف الأكاديمي والشغف الانسجامي جاء مرتفعا, بينما جاء مستوى الشغف القهري متوسطا, ووجدت فروق دالة احصائيا في الشغف الانسجامي لصالح الإناث, والعاملين في مؤسسات التربية الخاصة, والطلبة في المستوى الثالث, وذلك مقارنة بالذكور, وغير العاملين, والطلبة في المستوى الأول, وعدم وجود فروق ترجع الى نظام الدراسة في اتجاه نظام المقررات, ولم تصل الفروق في الشغف القهري باختلاف الجنس, والحالة الوظيفية, والمستوى الدراسي الى مستوى الدلالة الإحصائية, وفي الدرجة الكلية جاءت الفروق لصالح طلبة الرسالة, والعاملين في مؤسسات التربية الخاصة, وطلبة المستوى الثالث, وعدم وجود فروق في الشغف الأكاديمي ترجع الى المسار الدراسي.

الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته

أولا : منهج البحث

استعملت الباحثة في بحثها منهج البحث الوصفي التحليلي للأسباب, بعدهِ انسب مناهج البحوث الوصفية لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات من اجل وصف وتحليل الظاهرة المدروسة, إذ أن المنهج الوصفي يمكن استخدامه في دراسة السمات والمهارات والميول والاتجاهات, وتعتمد دراسة الظاهرة على ما توجد عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا وتحليل الأسباب والنتائج, (دواد, عبد الرحمن, 1990 ,ص 182).

ثانيا : مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من جميع طلبة الدراسات العليا في جامعة تكريت والمقبولين للعام الدراسي 2021-2022 وحسب الجنس(ذكر وانثى) والتخصص(علمي وانساني) [1] .

ثالثا: عينة البحث

ويقصد بها العينة التي سيتم تطبيق ادوات البحث عليها, وقد تم اختيار العينة بطريقة طبقية عشوائية بلغ عدد افرادها (300) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا وللتخصص العلمي والانساني

رابعا: اداة البحث

بما ان البحث الحالي يهدف للتعرف على مستوى الشغف الاكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا لذا يتطلب البحث توفر اداة هي :

مقياس الشغف الاكاديمي

من اجل قياس الشغف الاكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا لابد من توفر اداة تقيس مستوى الشغف الاكاديمي, لذا فقد اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات والبحوث السابقة والمقاييس التي تناولت الشغف الاكاديمي كدراسة(الضبع,2019), ودراسة(الحارثي,2015), وارتأت اعداد مقياس يقيس مستوى الشغف الاكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا, وقد مرت عملية اعداد المقياس بالخطوات الآتية:-

أ. **تحديد الهدف من المقياس:** ان الهدف من اعداد المقياس هو لقياس مستوى الشغف الاكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة تكريت, والتعرف على دلالة الفروق في مستوى الشغف الاكاديمي حسب متغيرات(الجنس والتخصص).

ب. **تحديد مفهوم الشغف الاكاديمي:** يمكن تحديد مفهوم الشغف الاكاديمي بأنه" رغبة قوية تجاه نشاط معين يفضله الناس ويحبونه ويجدونه مهما ويشغلون فيه جهدهم وطاقاتهم وأوقاتهم على نسق منتظم".

ت. **تحديد مجالات مقياس الشغف الاكاديمي:** بناءا على ما ورد في مفهوم الشغف الاكاديمي فأنه يمكن تحديد مجالات مقياس الشغف الاكاديمي بمجالين هما:

- الشغف الانسجامي: ويقصد به ما ينشأ من الشعور الداخلي المتحكم فيه والذي يجعل الناس يمارسون انشطتهم الشغفية بشكل اختياري ودون وجود ضغوط عليهم.
- الشغف القهري: وهو الذي يصدر من الشعور الداخلي غير المتحكم فيه والذي يسيطر على مشاعر الشخص عند الاندماج في الانشطة الشغفية التي تحدث على اسس منظمة وبصفة متكررة.

ث. **صياغة فقرات المقياس:** من خلال حصر مجالات المقياس بمجالين هما(الشغف الانسجامي والشغف القهري) وكذلك الاطلاع على المقاييس السابقة التي اعدت لقياس الشغف الاكاديمي والتي تضمنتها الدراسات السابقة, لذا فقد صاغت الباحثة (30) فقرة بشكل اولي وموزعة على مجالي المقياس بالتساوي وبواقع (15) فقرة لكل مجال, ولبيان مدى صلاحيتها لقياس ما اعدت لأجله فقد تم عرضها على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم(20), وبعد جمع آرائهم تبين ان جميع فقرات المقياس قد حظيت بموافقتهم مع اجراء التعديلات على بعض الفقرات, وقد اعتمدت الباحثة نسبة موافقة (80%) فأكثر من المحكمين معيارا للحكم على صلاحية الفقرة من عدمه.

ج. **اعداد تعليمات المقياس:** من اجل ان يكون المقياس واضح للمستجيبين وخالي من الغموض او الاسهاب, ولضرورة تنبيه المستجيبين الى اهمية الاجابة بصراحة ودون تردد عن فقرات مقياس الشغف الاكاديمي, كذلك الاطمئنان من قبل المستجيبين بأن اجابتهم ستكون سرية ولهذا فلم تطلب منهم ذكر الاسم, وكل هذا من شأنه ان يؤدي الى الوصول الى نتائج دقيقة وغايتها دعم البحث العلمي, لذا فقد اعدت الباحثة التعليمات اللازمة لذلك.

ح. **تصحيح المقياس:** اتبعت الباحثة في تصحيح المقياس على تدرج ليكرت الخماسي(موافق بشدة- موافق – موافق احيانا – لا اوافق – لا اوافق بشدة) وبدرجات (5, 4, 3, 2, 1) وعلى التوالي, ولهذا فإن الدرجة الكبرى للمقياس هي (150) اما الدرجة الصغرى فهي (30) وبمتوسط فرضي(90) درجة.

خ. **تطبيق المقياس على عينة استطلاعية:** من اجل ان تضمن الباحثة دقة ووضوح الفقرات وتحديد الزمن اللازم للإجابة عن فقرات المقياس, انتقت الباحثة عينة استطلاعية متكونة من (40) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا من غير عينة التطبيق النهائي,

[1] كتاب جامعة تكريت/ قسم شؤون الدراسات العليا/ شعبة التسجيل والقبول ذي العدد 9147/7/3 في 2021/7/27

DOI: 10.33687/jhssr.002.03.000119

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

ولم يتبين وجود اي غموض او تساؤل من قبل العينة الاستطلاعية اي ان جميع الفقرات كانت واضحة للطلبة كما ان الوقت الذي استغرقته العينة للإجابة عن جميع فقرات المقياس كان يتراوح ما بين(20 - 30) دقيقة وبمدى (25) دقيقة.

د. **تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي:** ان الهدف من اجراء التحليل الاحصائي لفقرات المقياس هو لحذف الفقرات غير المميزة وكذلك التي تكون علاقتها مع الدرجة الكلية للمقياس غير مترابطة وابقاء الفقرات المميزة والمترابطة مع الدرجة الكلية للمقياس, ولكي نحصل على تحليل احصائي سليم ودقيق تطلب ان نختار عينة بحيث لا تقل عن (300) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا, لذلك اختيرت عينه التحليل الإحصائي لفقرات المقياس بالطريقة العشوائية العنقودية والتي بلغ عددها (400) طالبا وطالبه, ولكي يتم التعرف على القوة التمييزية لفقرات مقياس الشغف الاكاديمي، فقد تم استخدام كل من الطريقتين الآتيتين :

1. **المقارنة الطرفية:** قامت الباحثة بترتيب درجات افراد العينة التي بلغ عددها(400) طالبا وطالبة بصورة تنازلية من اعلى الدرجات الى ادناها على المقياس، كما تم اختيار (27%) من استمارات الذين احرزوا على أعلى الدرجات و(27%) من استمارات الذين احرزوا على ادنى الدرجات، وقد بلغ عدد افراد المجموعة العليا (108) فرد وكذلك فيما يخص المجموعة الدنيا، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين دلت النتائج على ان جميع فقرات مقياس الشغف الاكاديمي كانت مميزة عند مستوى (0,05)
2. **علاقة درجه الفقرة بالدرجة الكلية:** وتم التحقق من هذا الإجراء باستعمال معامل ارتباط بيرسون وبينت النتائج أن كل فقرات المقياس قد حصلت على معاملات ارتباط دالة إحصائيا عن طريق مقارنة قيم معامل الارتباط بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط(0,098)عند مستوى دلاله(0,05) ودرجه حرية (398).
3. **علاقة الفقرة بالمجال:** قامت الباحثة باستخراج العلاقة الارتباطية بين درجه كل فقره والدرجة الكلية للمجال الذي توجد فيه, وكانت جميعا داله عند مستوى دلاله(0,05) .

ذ. **ايجاد الخصائص السيكومترية للمقياس:**

1. **الصدق:** تحقق هذا النوع من الصدق عند إعداد المقياس، فقد عرضت الباحثة المقياس على مجموعة من المختصين في العلوم التربوية والنفسية.

صدق البناء: تم التحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق ايجاد معاملات ارتباط المجال بالدرجة الكلية للمقياس, فضلاً عن حساب معاملات التمييز التي تعد مؤشراً آخر على صدق البناء.

2. **ثبات المقياس:** لحساب ثبات مقياس الشغف الاكاديمي، اعتمدت الباحثة معادلة الفا كرونباخ، وطريقة إعادة الاختبار.

معادلة (الفا كرونباخ): لحساب ثبات مقياس هذا البحث بهذه الطريقة طبقت الباحثة المقياس على عينة الثبات البالغ حجمها (100) طالب وطالبة, وبلغ معامل الثبات لفقرات لمقياس الشغف الاكاديمي (0,88), وتعد هذه المعاملات جيدة، إذ يشير عيسوي (1985) إلى أنَّ معامل الثبات الذي يتراوح بين (0,70- 0,90) هو مؤشر جيد للمقياس الثابت (عيسوي، 1985 : 58).

اعادة الاختبار: يعتمد حساب الثبات بهذه الطريقة على تطبيق المقياس على عينة ممثلة ثم إعادة التطبيق بعد فاصل زمني يحدد على وفق طبيعة العينة والسمة المقاسة، ثم يحسب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الذي يمثل معامل الاستقرار عبر الزمن. (Zeller & Carmines ,1986 : 52)

ولغرض حساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار طبقت الباحثة المقياس على عينة الثبات المحسوب البالغ حجمها (100) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية المتساوية من طلبة الدراسات العليا في جامعة تكريت, وذلك بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول, صححت الاستجابات في التطبيق الثاني واستخرج معامل ارتباط " بيرسون " بين درجات التطبيقين الأول والثاني، وبلغ معامل الثبات لفقرات لمقياس الشغف الاكاديمي (0,84)، وبذلك يتميز مقياس البحث الحالي بالاستقرار عبر الزمن.

ر. **مقياس الشغف الاكاديمي بشكله النهائي:**

أصبح مقياس الشغف الاكاديمي بشكله النهائية كما مبين في الذي اعدته الباحثة مكونا من مجالين هما(الشغف الانسجامي والشغف القهري) وكل مجال يضم (15) فقرة، اما بدائل الاستجابة على فقرات المقياس فكان خماسي (موافق بشدة- موافق – موافق احيانا – لا اوافق – لا اوافق بشدة)، وتتراوح درجات الاستجابة بين (5-1) درجة، وبذلك تكون اعلى درجة للمستجيب من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها لكل من(الشغف الانسجامي والشغف القهري) (75) درجة واقل درجة هي (15) والوسط الفرضي لأي من المجالين (45) درجة، وكلما زادت درجة المستجيب عن الوسط الفرضي دل ذلك على امتلاكه للشغف الانسجامي او القهري وكلما قلت الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عن الوسط الفرضي فهذا يعني عدم امتلاكه للشغف الانسجامي او القهري, اما بالنسبة لمقياس الشغف الاكاديمي بشكله النهائي فقد تكون من (30) فقرة, وان اعلى درجة يمكن ان يحص عليها المستجيب هي(150) وأقل درجة هي(30) وبمتوسط فرضي (90) درجة, وكلما زادت درجة المستجيب عن الوسط الفرضي دل ذلك على امتلاكه للشغف الاكاديمي وكلما قلت الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عن الوسط الفرضي فهذا يعني عدم امتلاكه للشغف الاكاديمي وعند الانتهاء من بناء المقياس والتحقق من تمتعه بالخصائص السيكومترية من قوة تمييزية وصدق وثبات، أصبحت الأداة بصيغتها النهائية جاهزة للتطبيق على عينة البحث الأساس .

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها:

اولا: عرض النتائج وتفسيرها

1. **الهدف الأول: مستوى الشغف الاكاديمي(الانسجامي - القهري) لدى طلبة الدراسات العليا.**

لتحقيق هذا الهدف تم حساب الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد عينة البحث على مجالي الشغف الاكاديمي(الانسجامي - القهري) وعلى مستوى الشغف الاكاديمي ككل, إذ تبين ان المتوسط الحسابي لمجال الشغف الاكاديمي الانسجامي بلغ(67,13) وبانحراف معياري(4,91) اما بالنسبة لمجال الشغف الاكاديمي القهري فقد بلغ المتوسط الحسابي(54,74) وبانحراف معياري(7,57), وبالنسبة لمقياس الشغف الاكاديمي ككل فبلغ المتوسط الحسابي(121,92) وبانحراف معياري(8,73) وللتحقق من دلالة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة, وجدول(1) يبين ذلك.

جدول(1)

نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة للفروق بين درجة المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي على مقياس الشغف الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا

المجال	حجم العينة	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية عند مستوى دلالة(0,05)	
							المحسوبة	الجدولية
الشغف الانسجامي	300	15	67,13	4,91	45	299	78,03	1,96
الشغف القهري		15	54,74	7,57	45		22,28	
الشغف الاكاديمي ككل		30	121,92	8,73	90		63,30	

يتضح من جدول(1) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى(0,05) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي على الشغف الأكاديمي ككل والمجالين (الشغف الانسجامي والشغف القهري) لدى أفراد عينة الدراسة، وذلك لصالح المتوسط الحسابي، إذ بلغت القيم التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية, وهذا يعني ارتفاع مستوى الشغف الأكاديمي بشكل عام لدى طلبة الدراسات العليا.

ولمعرفة اي المجالين(الانسجامي- القهري) أكثر انتشارًا لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة تكريت, فقد تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على كل مجال فرعي باعتبارهما مجالين منفصلين, إذ تشير النتائج الواردة في جدول(8) إلى أن مستوى الشغف الانسجامي جاء مرتفعًا، وهو الأكثر انتشارًا لدى أفراد عينة الدراسة، واحتل الترتيب الأول بمتوسط قدره(67,13) وبانحراف معياري(4,91) بينما جاء مستوى الشغف القهري متوسطًا، بمتوسط قدره(54,74) وبانحراف معياري(7,57), وبشكل عام يمكن تفسير ارتفاع مستوى الشغف الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا في ضوء ما ذكره(Vallerand 2011) من وجود ثلاثة عوامل تحدد مستوى الشغف نحو مجال معين، وهي: اختيار النشاط ويعني اختيار الفرد لنشاط أو مجال معين من بين الأنشطة المتاحة أمامه، وتقييم النشاط ويعني تحديد قيمة هذا النشاط في ضوء قدرته على إشباع حاجاته الأساسية، واستيعاب النشاط كجزء من الهوية.

وبتحليل هذه العوامل وتطبيقها على النتيجة سالفة الذكر، يمكن القول إن المستوى المرتفع للشغف الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة يرجع إلى أن هؤلاء الطلبة بعد الدراسة الجامعية الأولى حددوا أهدافهم، واختاروا بمحض إرادتهم استكمال الدراسة في مرحلة الدراسات العليا، وأن الدراسات العليا بالنسبة لهم قيمة في حد ذاتها، وتشبع حاجاتهم الأساسية في ضوء نظرية تحديد الذات، والتي تتمثل في الكفاءة، والاستقلالية، والترابط؛ فالاستمرار في الدراسة مؤشر على الكفاءة الأكاديمية، وأنهم مستقلون في اتخاذ قراراتهم، واستمرار لجودة الترابط مع الأقران والتدريسين، كما الغالبية العظمى من أفراد العينة، وخاصة في استمرارهم في الدراسات العليا في التخصص نفسه يعكس حالة من الشغف الانسجامي والفضول المعرفي لاكتساب المعلومات والخبرات الأكاديمية, وقد جاء مستوى الشغف القهري متوسطًا، وهذا يعني أن أفراد العينة لديهم قدر من هذا النمط من الشغف، وهذا يفسر الطبيعة الثنائية لمفهوم الشغف، ويتفق مع ما ذكره (Schellenberg et al., 2019) (Vallerand, 2011); من أنه يمكن تناول الشغف كمجالين منفصلين، وأن الأفراد أنفسهم قد يمرون بخبرة الشغف في كل المجالين، ويحصلون على درجات متفاوتة في كل مجال.

2. **التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الشغف الأكاديمي (الانسجامي- القهري) لدى طلبة الدراسات العليا بحسب متغيرات الجنس (ذكور – وإناث) والتخصص(علمي وانساني).**

لتحقيق هذا الهدف تم التعرف على دلالة الفروق لكل من الشغف الانسجامي والقهري والاكاديمي كلا على انفراد وكما يلي:-

أ. **الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الشغف الانسجامي لدى طلبة الدراسات العليا بحسب متغيرات الجنس (ذكور – وإناث) والتخصص(علمي وانساني)**

DOI: 10.33687/jhssr.002.03.000119

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

للتحقق من الفروق بين طلبة الدراسات العليا في الشغف الانسجامي حسب متغيرات (الجنس والتخصص) تم حساب المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية وكما موضح في جدول(2) وجدول(3).

جدول (2)

المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية لدرجات افراد العينة في مقياس الشغف الانسجامي لدى طلبة الدراسات العليا تبعا لمتغير(الجنس)

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	66,87	0,38
انثى	67,41	0,42

ومن ملاحظة القيم الواردة في الجدول لمتغير الشغف الانسجامي نستنتج :

لا توجد فروق بين المتوسطات الحسابية في متغير الشغف الانسجامي لدى طلبة الدراسات العليا على وفق متغير الجنس(ذكور، إناث) إذ بلغ المتوسط الحسابي للطلبة الذكور(66,87) وبانحراف معياري(0,38) بينما بلغ المتوسط الحسابي للطلبة الإناث(67,41) وبانحراف معياري(0,42)، بمعنى لا يوجد اختلاف بين الطلبة الذكور والإناث في الشغف الانسجامي.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية لدرجات افراد العينة في مقياس الشغف الانسجامي لدى طلبة الدراسات العليا تبعا لمتغير(التخصص)

التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
علمي	67,02	0,39
انساني	67,26	0,41

لا توجد فروق بين المتوسطات الحسابية في الشغف الانسجامي لدى طلبة الدراسات العليا على وفق متغير التخصص(علمي، أنساني) إذ بلغ المتوسط الحسابي للتخصص العلمي(67,02) وبانحراف معياري(0,39) بينما بلغ المتوسط الحسابي للتخصص الانساني(67,26) وبانحراف معياري(0,41)، بمعنى لا يوجد اختلاف بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الانساني في الشغف الانسجامي.

ولمعرفة حجم التفاعل حسب متغيرات(الجنس والتخصص) تم استعمال تحليل التباين الثنائي, وكما موضح في جدول(4)

جدول (4)

نتائج تحليل التباين الثنائي لمتغير الشغف الانسجامي وفقاً للمتغيرات (الجنس، التخصص)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة
الجنس	21,50	1	21,50	0,89	غير دال
التخصص	4,27	1	4,27	0,17	غير دال
الجنس * التخصص	81,43	1	81,43	3,37	غير دال
الخطأ	7140,52	296	24,12		
الكلي	1359441,000	300			

ومن اجل التعرف على التفاعل بين المتغيرات، كما تبين من جدول (4) يتضح ما يأتي: -

- لا يوجد تفاعل (الجنس) إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (0,89) وهي اصغر من القيمة ألجدولية البالغة(3,84) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجتي حرية (296,1).

- ❖ لا يوجد تفاعل (التخصص) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0,17) وهي أصغر من القيمة الفائية ألجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (296,1).
- ❖ لا يوجد تفاعل بين(الجنس والتخصص), إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة(3,37) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة(3,84) عند مستوى دلالة(0,05) وبدرجة حرية(1-296).

ب. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الشغف القهري لدى طلبة الدراسات العليا بحسب متغيرات الجنس (ذكور – وإناث) والتخصص(علمي وانساني)

للتحقق من الفروق بين طلبة الدراسات العليا في الشغف القهري حسب متغيرات (الجنس والتخصص) تم حساب المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية وكما موضح في جدول(5) وجدول(6).

جدول (5)

المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية لدرجات افراد العينة في مقياس الشغف القهري لدى طلبة الدراسات العليا تبعا لمتغير(الجنس)

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	55,22	0,59
انثى	54,27	0,64

ومن ملاحظة القيم الواردة في الجدول(5) لمتغير الشغف القهري نستنتج :

لا توجد فروق بين المتوسطات الحسابية في متغير الشغف القهري لدى طلبة الدراسات العليا على وفق متغير الجنس(ذكور، إناث) إذ بلغ المتوسط الحسابي للطلبة الذكور(55,22) وبانحراف معياري(0,59) بينما بلغ المتوسط الحسابي للطلبة الإناث(54,27) وبانحراف معياري(0,64)، بمعنى لا يوجد اختلاف بين الطلبة الذكور والإناث في الشغف القهري.

جدول (6)

المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية لدرجات افراد العينة في مقياس الشغف القهري لدى طلبة الدراسات العليا تبعا لمتغير(التخصص)

التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
علمي	54,08	0,60
انساني	55,40	0,63

لا توجد فروق بين المتوسطات الحسابية في الشغف القهري لدى طلبة الدراسات العليا على وفق متغير التخصص(علمي، أنساني) إذ بلغ المتوسط الحسابي للتخصص العلمي(54,08) وبانحراف معياري(0,60) بينما بلغ المتوسط الحسابي للتخصص الانساني(55,40) وبانحراف معياري(0,63)، بمعنى لا يوجد اختلاف بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الانساني في الشغف القهري.

ولمعرفة حجم التفاعل حسب متغيرات(الجنس والتخصص) تم استعمال تحليل التباين الثنائي, وكما موضح في جدول(7)

جدول (7)

نتائج تحليل التباين الثنائي لمتغير الشغف القهري وفقاً للمتغيرات (الجنس، التخصص)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة
الجنس	66,51	1	66,51	1,16	غير دال
التخصص	129,67	1	129,67	2,16	غير دال
الجنس * التخصص	6,17	1	6,17	0,10	غير دال

DOI: 10.33687/jhssr.002.03.000119

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

الخطأ	**16941,51**	**296**	**57,23**		
الكلي	**916191,000**	**300**			

ومن اجل التعرف على التفاعل بين المتغيرات، كما تبين من جدول (7) يتضح ما يأتي: -

- ❖ لا يوجد تفاعل في متغير(الجنس) إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (1,16) وهي اصغر من القيمة ألجدولية البالغة(3,84) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجتي حرية (296,1).
- ❖ لا يوجد تفاعل في متغير (التخصص) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (2,16) وهي أصغر من القيمة الفائية ألجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (296,1).
- ❖ لا يوجد تفاعل بين متغيري (الجنس والتخصص), إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة(0,10) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة(3,84) عند مستوى دلالة(0,05) وبدرجة حرية(1-296).

ت. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الشغف الاكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا بحسب متغيرات الجنس (ذكور – وإناث) والتخصص(علمي وانساني)

للتحقق من الفروق بين طلبة الدراسات العليا في الشغف الاكاديمي حسب متغيرات (الجنس والتخصص) تم حساب المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية وكما موضح في جدول(8) وجدول(9).

جدول (8)

المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية لدرجات افراد العينة في مقياس الشغف الاكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا تبعا لمتغير(الجنس)

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	**122,13**	**0,68**
انثى	**121,73**	**0,74**

ومن ملاحظة القيم الواردة في الجدول(8) لمتغير الشغف الاكاديمي نستنتج :

لا توجد فروق بين المتوسطات الحسابية في متغير الشغف الاكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا على وفق متغير الجنس(ذكور، إناث)إذ بلغ المتوسط الحسابي للطلبة الذكور(122,13) وبانحراف معياري(0,68) بينما بلغ المتوسط الحسابي للطلبة الإناث(121,73) وبانحراف معياري(0,74)، بمعنى لا يوجد اختلاف بين الطلبة الذكور والإناث في الشغف الاكاديمي.

جدول (9)

المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية لدرجات افراد العينة في مقياس الشغف الاكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا تبعا لمتغير(التخصص)

التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
علمي	**121,01**	**0,69**
انساني	**122,85**	**0,73**

لا توجد فروق بين المتوسطات الحسابية في الشغف الاكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا على وفق متغير التخصص(علمي، أنساني) إذ بلغ المتوسط الحسابي للتخصص العلمي(121,01) وبانحراف معياري(0,69) بينما بلغ المتوسط الحسابي للتخصص الانساني(122,85) وبانحراف معياري(0,73)، بمعنى لا يوجد اختلاف بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الانساني في الشغف الاكاديمي.

ولمعرفة حجم التفاعل حسب متغيرات(الجنس والتخصص) تم استعمال تحليل التباين الثنائي, وكما موضح في جدول(10)

جدول (10)
نتائج تحليل التباين الثنائي لمتغير الشغف الاكاديمي وفقاً للمتغيرات (الجنس، التخصص)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة
الجنس	1207	1	1207	0,16	غير دال
التخصص	250,47	1	250,47	3,31	غير دال
الجنس * التخصص	24,38	1	24,38	0,32	غير دال
الخطأ	22342,54	296	75,48		
الكلي	4481231,000	300			

ومن اجل التعرف على التفاعل بين المتغيرات، كما تبين من جدول (10) يتضح ما يأتي: -

- لا يوجد تفاعل (الجنس) إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (0,16) وهي اصغر من القيمة ألجدولية البالغة(3,84) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجتي حرية (296,1).
- لا يوجد تفاعل (التخصص) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (3,31) وهي أصغر من القيمة الفائية ألجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (296,1).
- لا يوجد تفاعل بين(الجنس والتخصص), إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة(0,32) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة(3,84) عند مستوى دلالة(0,05) وبدرجة حرية(1-296).

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ويمكن النظر إلى هذه النتائج في ضوء تشابه التطلعات والطموح والآمال لدى الجنسين, فالجميع يرون أن الدراسات العليا مفتاح يفتحون به أبواب المستقبل لتأمين فرصة وظيفية أفضل تنعكس عليهم بمستوى أرقى اقتصاديا واجتماعيا, فهذه التطلعات والطموحات واحدة للذكور والإناث، وهي تطلعات وآمال مشروعة، وإن كانت هناك عقبات فهي أيضا تكاد تكون واحدة, وبالتالي لا توجد فروق بين الجنسين, اما بالنسبة للفروق بين طلبة التخصصين(العلمي والانساني) فإن استقراء وتحليل نتائجهم ومعدلاتهم الأكاديمية عن مدى شغفهم بالدراسة، ودافعيتهم الداخلية للتعلم، وتحملهم المسؤولية الشخصية عن تعلمهم، والاندماج واستثمار الوقت والجهد في إنجاز ما يطلب منهم من واجبات وتكليفات بسرعة وإتقان, ويتفق ذلك مع تقديرات الطلبة المرتفعة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي2022/2021.

ثانيا: الاستنتاجات

على ضوء النتائج التي حصلت عليها الباحثة فأنه يمكن ان نستنتج ما يأتي:-

1. أن الشغف الانسجامي ادى الى خلق جو إيجابي لدى طلبة الدراسات العليا وهذا ما جعلهم يشعرون بالسعادة النفسية ومما انعكس على رغبتهم في زيادة دافعية مواصلتهم للدراسات العليا.
2. الشغف القهري ادى الى ان طلبة الدراسات العليا اصبح همهم الاول دراساتهم وهي جوهر حياتهم، مما خلق الكثير من الصراع مع جوانب الحياة المهمة الأخرى التي كثيرًا ما جرى إهمالها.
3. ان مستوى الشغف الاكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا كان مرتفعا مما يدل على ان التقدم في الدراسة وزيادة الخبرة والنضج العقلي له دور كبير في تغير وتطوير مستوى الشغف لدى الطلبة.
4. لم يكن هنالك اختلاف تبعا لمتغير(الجنس والتخصص) في مستوى الشغف الانسجامي والقهري بشكل خاص والشغف الاكاديمي بشكل عام, وكذلك في مستوى الشخصية المهنية بين طلبة الدراسات العليا وهذا مؤشر جيد بمعنى ان طلبة الدراسات العليا; بمعنى ان طلبة الدراسات العليا تشابه لديهم التطلعات والطموح والآمال.

ثالثا: التوصيات

في ضوء ما أشارت به نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1. عقد ندوات وورش عمل تثقيفية تنمي وعي الطلبة بأهمية الشغف الانسجامي نحو دراستهم.

DOI: 10.33687/jhssr.002.03.000119

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

2. اهتمام أعضاء هيئة التدريس وأعضاء لجان الخطط والمناهج الدراسية بالأقسام الأكاديمية في الاستماع إلى آراء الطلبة، ومحاولة تخفيف الضغوط الأكاديمية الواقعة عليهم والتي تشعرهم بالشغف القهري نحو الدراسة، ومحاولة تحديث توصيفات المقررات الدراسية باستمرار بحيث تشتمل على موضوعات تلبي احتياجات الطلبة، وتثير شغفهم الأكاديمي.

رابعا: المقترحات

تبعا لما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي يمكن اقتراح إجراء دراسات أخرى آملاً أن تكون ضمن الاهتمامات البحثية المستقبلية :

1. دراسة الشغف الأكاديمي وعلاقته بالهناء الأكاديمي والانفعالات المرتبطة بالدراسة.
2. إعداد وتصميم برامج إرشادية بهدف تنمية الشغف الانسجامي، وخفض الشغف القهري.
3. إجراء دراسات تتناول علاقة الشغف الاكاديمي مع متغيرات أخرى؛ كالذكاء الروحي، والكفاءة الذاتية، والاندماج الاكاديمي، لدى عينات أخرى؛ كالطلبة المتفوقين والطلبة الموهوبين مثلاً.

المصادر العربية

1- داوود , عزيز حنا, عبد الرحمن, انور حســـين (1990) **مناهج البحث التربوي**, بغداد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, جامعة بغداد .

2- الحارثي, عبد الله بن عوض الله(2015): الشغف وعلاقته بالسعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة, دراسة مقدمة كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في قسم علم النفس (تخصص ارشاد نفسي), كلية التربية, جامعة ام القرى, السعودية.

3- الضـــبع, فتحي عبد الرحمن(2019): النموذج الثنائي للشـــغف الأكاديمي لدى طلبة برنامج الماجســـتير في التربية الخاصـــة بجـامعـة الملـك خـالـد في ضـــوء بعض المتغيرات الـديموغرافيـة, **المجلـة العربيـة لعلوم الاعـاقـة والموهبـة**, المجلـد5, العدد16,ص97-122.

المصادر الاجنبية

1. Baum, J, & Locke, E. (2004). The relationship of entrepreneurial traits, skill, and motivation to subsequent venture growth. Journal of Applied Psychology, 89, 587–598.
2. Lyubomirsky, S., King, L., & Diener, E. (2005). The benefits of frequent positive affect: Does happiness lead to success? *Psychological bulletin*, *131*(6), 803-855.
3. Marsh, P. & Collet, P. (2015). Driving passion. Psychology Today, 21, 16-24.
4. Ruiz-Alfonso, Z., & León, J. (2016). The role of passion in education: A systematic review. Educational Research Review, 19, 173-188. https://doi.org/10.1016/j.edurev.2016.09.001
5. Ruiz-Alfonso, Z., & León, J. (2017). Passion for math: Relationships between teachers' emphasis on class contents usefulness, motivation, and grades. Contemporary Educational Psychology, 51, 284–292.
6. Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2003). On assimilating identities to the self: a self-determination theory perspective on internalization and integrity within cultures. In M. R. Leary & J. P. Tangney (Eds.), Handbook of self and identity (p. 253–272). New York: The Guilford Press.
7. Stoeber, J., Childs, J., Hayward., J., & Feast, A. (2011). Passion and motivation for studying predicting academic engagement and burnout in university students. Educational Psychology,31 (4), 513-528. https://doi.org/10.1080/01443410.2011.570251
8. Vallerand, R. (2016). On the synergy between hedonia and eudaimonia: The role of passion. In J. Vittersø (Ed.), Handbook of eudaimonic well-being (pp. 191–204). New York, NY: Springer. https://doi.org/10.1007/978-3-319-42445-3_13
9. Vallerand, R., Paquet, Y., Philippe, F. & Charest,J. (2010). On the role of passion for work inburnout: A process model. *Journal ofPersonality*, 78, 289-312; doi: 10.1111/j.1467-6494.2009.00616.x.
10. Vallerand, R. (2008). Passion for sport in athletes. Social psychology in sport, 249–262.
11. Vallerand, R., Salvy, S., Mageau, G., Elliot, A.,Denis, P., Grouzet, F. & Blanchard, C. (2007).On the role of passion in performance. *Journalof Personality*, 75(3), 505–534; http://doi.org/10.1111/j.1467-494.2007.00447 .x.

12. Vega. L., & Beltran, E. (2018). What About Passion in Education? The Concept of Passion, why it is Important and How Teachers Can Promote it. European Scientific Journal January 14(1), 19-28.
13. Wilson, T, & Gilbert, D. (1443). Explaining away: A model of affective adaptation. Perspectives on Psychological Science,2, 230–283.
14. Yeh, Y., & Chu, L. (2018). The mediating role of self-regulation on harmonious passion, obsessive passion, and knowledge management in e-learning. Educational Technology Research and Development, 66(1), 615-637. https://doi.org/10.1007/s11423-017-9562-x.
15. Zeller, R.A. and Carmines, E.G (1986): Measurement in the sciences, the link between theory and data, New York, Cambridge University press.

DOI: 10.33687/jhssr.002.03.000119

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.